

وثيقة مرجعية
للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة
نيسان/أبريل 2016

المقدمة

في إطار "البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة"¹، عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) مع ورشة الموارد العربية الملتقى التأسيسي للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة بين 15 و17 كانون الأول/ديسمبر 2014، في عمان في الأردن. وقد حضر الملتقى ممثلون عن وزارات التربية والشؤون الاجتماعية، ومجالس الطفولة، ومنظمات غير حكومية، وأكاديميون، فضلاً عن أفراد خبراء، من 15 بلداً عربياً وأجنبياً. وقد اعتبر الملتقى الاجتماع المذكور "الهيئة التأسيسية" للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة وفوض الفريق المحرك للملتقى ليكون لجنة متابعة. وقد أصدر الملتقى وثيقة تلخص نتائج الاجتماع وتؤسس لخريطة طريق من أجل توسيع الشبكة. طلبت الهيئة التأسيسية من لجنة المتابعة وورشة الموارد العربية إنتاج وثيقة مرجعية من أجل تسهيل وضع مفهوم ودور وبنية للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة. هذه الوثيقة هي الوثيقة المطلوبة التي تهدف أيضاً، بالإستناد إلى خارطة الطريق المتفق عليها، إلى حث التشاور وتعزيز التفاعل بين أعضاء الهيئة التأسيسية ولجنة المتابعة وغيرها من الجهات التي لها مصلحة في نشر الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة. وتتضمن الوثيقة قسمين:

القسم الأول: تحديد السياق العالمي والإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة وأولوياته الاستراتيجية.

القسم الثاني: مقترح الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة:

- أ. المفهوم والهيكلية
- ب. نحو برنامج عمل
- ت. التمويل والميزانية

القسم الأول: تحديد السياق العالمي والإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة وأولوياته الاستراتيجية.

1. أهمية تنمية الطفولة المبكرة

لقد أدركت أهمية الاستثمار في رعاية الأطفال الصغار ونموهم كمكون رئيسي في التنمية البشرية والاجتماعية، وكعنصر مستقل في كافة الاتفاقيات الدولية وجدول الأعمال المتبنّة في العقود الأخيرة. وتستند الأدلة إلى البحث العلمي في علم النفس التنموي وإلى ممارسة تنمية الطفولة المبكرة المتزايدة باستمرار في جميع أنحاء العالم. وقد جرى تأكيد ذلك عن طريق الأبحاث القائمة حالياً حول اقتصاديات التنمية البشرية المبكرة وحول تطور الدماغ في السنوات الأولى.

1-1 تنمية الطفولة المبكرة وأهداف التنمية المستدامة

وبينما كان يجري تقييم مستوى تحقيق أهداف الألفية للتنمية والتعليم للجميع الممتدة بين عامي 2000 و2015، نشط مسار وضع جدول جديد للأعوام الخمسة عشر القادمة على قدم وساق في الأمم المتحدة. وضعت الأمم المتحدة خطة جديدة للسنوات الخمس عشرة القادمة. يوم 25 أيلول/سبتمبر عام 2015، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة وثيقة "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة للعام 2030". وضعت هذه الخطة جدول الأعمال من 17 هدفاً محدداً (الملحق 2)، تظهر في 169 غاية.

في جميع مراحل عملية صياغة أهداف التنمية المستدامة (SDGs) Sustainable Development Goals (التي أصبحت تعرف بالأهداف العالمية-Global Goals)، نظمت حركة الطفولة المبكرة العالمية جهداً جماعياً من أجل تحديد الأولويات نحو

¹ إستضافت ورشة الموارد العربية "البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة" الذي كان برعاية "البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم"، ومقره المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، ما بين 2012 و2015.

دفع تنمية الطفولة المبكرة في الـ 15 سنة المقبلة إلى الواجهة، وصياغة الأهداف التي يمكن أن تتكامل مع الأهداف العالمية كجزء مندمج وأساسي منها. وقد أدى هذا الجهد إلى نجاح ملحوظ حيث تم تضمين الطفولة المبكرة تحت:

الهدف الإنمائي المستدام رقم 4:

ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

الغاية 2.4:

- ضمان أن تتاح لجميع البنات والبنين فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي وذلك بحلول عام 2030.

المؤشرات:

المؤشر 1.2.4 :

- النسبة المئوية للأطفال تحت 5 سنوات من العمر، والذين هم تنموياً على الطريق الصحيح في مجالات الصحة والتعليم والرفاه النفسي الاجتماعي

المؤشر 2.2.4 :

- نسبة المشاركة في التعلم النظامي (لسنة واحدة قبل سن الدخول الرسمي إلى التعليم الأساسي) لجميع البلدان

بالإضافة إلى هذا الهدف المحدد ومؤشراته، تتشارك الحركة العالمية للطفولة المبكرة مع أهداف أخرى للتنمية المستدامة (مثل الصحة - الهدف 3، والمساواة بين الجنسين - الهدف 5، والمجتمعات المسالمة - الهدف 16)، حيث أن مساهمة الحركة فيها يمكن أن تحدث فرقاً حقيقياً.

من المهم لحركة الطفولة المبكرة في البلدان العربية أن تركز الحكومات والمجتمع المدني معاً على تطوير السياسات التي تحقق الالتزامات المبرمة بأهداف التنمية المستدامة SDGs ورصد تنفيذها من خلال الاستخدام المنهجي للمؤشرات.

إن شبكة عربية لتنمية الطفولة المبكرة نشطة وفاعلة هو الملتقى المثالي من أجل:

- تحديد الأولويات الاستراتيجية لمرحلة الطفولة المبكرة في السياقات الوطنية والإقليمية العربية
- تنسيق مساهمة إقليمية في حسن سير نظام الرصد العالمي لهذه الأهداف وغاياتها.

2.1 تنمية الطفولة المبكرة في الإطار العربي الإقليمي

1.2.1 الخلفية

لقد تنامت تنمية الطفولة المبكرة بشكل تدريجي في السنوات الأخيرة كمكوّن أساسي في مقاربات الحكومات العربية للتنمية البشرية.

وكان المبدأ الموجّه الرئيسي هو الهدف الأول للتعليم للجميع الذي جرى تبنيه عربياً وعالمياً في عام 2000، ويجري رصده ومراقبته دورياً منذ ذلك التاريخ، وهو كالتالي:

توسيع رعاية وتربية الطفولة المبكرة وتحسينها، ولاسيما لصالح أكثر الأطفال حرماناً وضعفاً.

من الفعاليات ذات الصلة الوثيقة بأهمية تنمية الطفولة المبكرة في البلدان العربية التي قامت مؤخراً، أتى تطبيق "البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم" لإعلان الدوحة من أجل تعليم جيد للجميع" الذي تبناه "المنتدى الوزاري الذي عُقد في الدوحة بين 20 و 21 أيلول/سبتمبر 2010. كان البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة أحد محاوره الخمسة حيث توج بتأسيس الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة. والجدير بالذكر أنّ عدداً لا بأس به من النشاطات الإقليمية الأخرى التي عقدتها الحكومات

فضلاً عن المجتمع المدني، كانت قد حددت منذ عام 2010 الإنجازات والتحديات في المعرفة والقدرات والممارسة في مجال تنمية الطفولة المبكرة².

2.2.1 الأولويات الاستراتيجية لتنمية الطفولة المبكرة في المنطقة

أسفرت كل تلك الجهود الجماعية عن وضع نظرة عامة عن أوضاع الطفولة المبكرة في المنطقة العربية³. ويُستخدم إطاراً عمل نظريين مترابطين من أجل رسم خريطة مجال تنمية الطفولة المبكرة واختيار أولوياته البرمجية على حد سواء، وهما النهج الشمولي التكاملي وأحجار الزاوية الأربعة (انظروا الملحق رقم 3). يشكل ما يلي تلخيصاً للأولويات الاستراتيجية من أجل وضع أهداف الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة ضمن إطارها. هذه الأولويات محددة حسب:

- (أ) الفئات العمرية
- (ب) المقاربات الجامعة

(أ) التحديات حسب الفئات العمرية

يشكل تقسيم السمات النمائية المعيّنة للأطفال الصغار إلى ثلاث فئات عمرية محددة على نطاق واسع نهجاً متعارفاً عليه. بعد ذلك، يجري تحديد الأولويات البرمجية لكل عمر وفقاً لذلك. وتجدون ملخصاً للمبادئ والأوضاع في البلدان العربية المتعلقة بكل فئة عمرية في الملحق رقم 4. يعرض الجدول التالي فقط أعلى الأولويات البرنامجية:

² تعطي مثلين متصلين هنا:

- ورشة العمل الإقليمية حول تطوير جدول أعمال رعاية وتنمية الطفولة المبكرة في المنطقة العربية التي نظمتها ورشة الموارد العربية في عمان، في 22-25/3/2010
- المؤتمر الإقليمي حول رعاية وتنمية الطفولة الذي نظّمته اليونيسكو في دمشق، في 20-22/9/2010.

³ يؤمّن تقرير ورشة العمل الإقليمية التي عقدها البرنامج العربي لتنمية لطفولة المبكرة في 22-24/11/2012 في عمان نظرة عامة شاملة لمقاربات تنمية الطفولة المبكرة، والإنجازات والتحديات في البلدان العربية. وهو متوفر عند الطلب لدى ورشة الموارد العربية .

من ست إلى ثمان سنوات	من أربع إلى خمس سنوات	من الحمل إلى الثلاث سنوات
<p>المقاربة العامة: تُولى وزارات التربية الأولوية القصوى إلى جودة التعليم والتعلم في الصفوف الأولى</p>	<p>المقاربة العامة: توسيع رياض الأطفال والروضات يضمن استمرار الرعاية من البيت وصولاً إلى الالتحاق بالتعليم الأساسي</p>	<p>المقاربة العامة: خدمات متكاملة، ولاسيما من قبل وزارات الصحة والشؤون الاجتماعية والتربية</p>
<p>في الممارسة: - ينبغي تخصيص الصفوف الأولى بأكثر المعلمين تأهيلاً، على عكس الممارسة الشائعة - ربطاً بذلك، ينبغي زيادة مكانة معلمي الصفوف الأولى وأجورهم - تحسين معرفة معلمي الصفوف الأولى الحاليين في مجال علم نمو الطفل وتدريبهم على طرائق فعالة وناشطة لتعليم القراءة والكتابة - تعزيز المضمون المتعلق بعلم نمو الطفل والتعلم النشط في مناهج تدريب المعلمين - إنتاج مواد قراءة جذابة باللغة العربية لهذا العمر - وضع المرحلة الابتدائية في أولويات الإصلاحات التربوية - إشراك الأهل في إدارة المدارس الابتدائية.</p>	<p>في الممارسة: - ينبغي إدخال المعايير عبر التشريعات والممارسات الإدارية من قبل الوزارات - في الأنظمة المتكاملة بنجاح، تحصل مرحلة ما قبل التعليم الرسمي على ما بين 10% و20% من ميزانية التعليم - يتطور تدريب معلمي الروضات المتخصصين، ولكن المزيد لا يزال مطلوباً، بما أنّ هذا القطاع يتوسّع بسرعة - لدى القطاع الخاص رأسمال هائل من الخبرات وينبغي أن يكون شريكاً مع القطاع العام من أجل نشر الجودة - يمكن للبرامج المنهجية وذات الكلفة المقبولة خارج المدرسة أن تصل إلى 80% من الأطفال غير الملتحقين من أجل إعدادهم للدخول إلى الابتدائي.</p>	<p>في الممارسة: - تقوية رعاية الأم والطفل ضمن النظام الصحي وتبني نهج شمولي ربطاً بعلم نمو الطفل عند تدريب العاملين الصحيين - وجوب تطوير الشراكات بين قطاعي تنمية الطفولة المبكرة والصحة من أجل تطبيق مشاريع ما قبل الولادة وما بعدها مع الأمهات والآباء الشباب - البرامج الوالدية المنظمة هي الجواب المناسب، ويجري تطويرها في أطر مختلفة في بلدان عربية، ولكنها تبقى محصورة وينبغي توسيعها بسرعة.</p>

ب) المقاربات الجامعة

ينبغي ألاّ تصرف المقاربة حسب الفئات العمرية الانتباه عن كل من النهج الشمولي لنمو الطفل، وضرورة ضمان انخراط كل طفل في مسار من الرعاية المتواصلة من الحمل وحتى سن الثامنة وما بعد.

تساعد المقاربات الجامعة في ضمان الاتساق والتكامل في تقديم الخدمات. وقد جرى تحديد عشر مقاربات من أجل اختيار الأولويات الاستراتيجية لحركة تنمية الطفولة المبكرة في البلدان العربية، وهي تساعد في برمجة للوظائف الثلاث للبرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة ضمن البرنامج العربي لجودة التعليم: مجموعة التفكير والتطوير، والتشبيك، وإنتاج الموارد والأدوات:

الملاحظات	المقاربة
عدد قليل فقط من البلدان العربية نجح في تطبيق مسار مستدام، ولكن هذه البلدان تشكل قدوة مفيدة.	1. السياسات واستراتيجيات التطبيق الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة، بما فيها الميزانيات الصديقة للطفل
هذا الأمر ضروري من أجل التخطيط والبرمجة، ولكن لا وجود لأنظمة فعالة في البلدان العربية. ويمكن تطبيق "نهج النظم من أجل تحسين نتائج التعليم" (SABER) الذي صممه البنك الدولي من أجل تحديد معايير سياسات تنمية الطفولة المبكرة وتطبيقاتها في كافة البلدان العربية.	2. جمع البيانات المصنفة وتصنيفها وتحليلها
ينبغي أن تكون هنالك بُنية واحدة لديها السلطة المناسبة، من أجل تنسيق أقسام الطفولة المبكرة في الوزارات المعنية، ويجب ربط عملها بالاستراتيجيات والموازنة والسياسة التنموية الوطنية.	3. التنسيق بين القطاعات
تتطور برامج الوالدية في بلدان عربية عديدة: أساس علمي لإشراك الأهل في الرعاية المنظمة لأطفالهم وصولاً إلى سن الثامنة وما بعد.	4. إشراك الأهل في عملية الرعاية المتواصلة لأطفالهم
هي تضمن تحسّن قطاع تنمية الطفولة المبكرة باستمرار، وبشكل خاص فيما يتزايد التوسع بسرعة. والأنظمة القابلة للتطبيق موجودة في عدة بلدان بما فيها بعض البلدان العربية.	5. الجودة والمعايير
هنالك مكوّنان أساسيان وضروريّ إيجاد استراتيجية متسقة على الصعيد الإقليمي لكل منهما: - يجري تطوير موارد المعرفة وأدوات التدريب في اللغة العربية بوتيرة سريعة، ولكن ينبغي استخدامها، وتبقى الاحتياجات المجملّة هائلة. - إن مجموعة الموارد البشرية ذات الكفاءة العالية المدربة على تنمية الطفولة المبكرة مثيرة للإعجاب فعلياً، ولكنها تبقى بعيدة جداً عن التمكن من التجاوب مع الطلب المتزايد.	6. رأسمال المعرفة في كل بلد وفي المنطقة
يوجد كم هائل من الأطفال والعائلات مستثنى من خدمات تنمية الطفولة المبكرة المنظمة في البلدان العربية. ويصبح التسريع في توسيع قطاع تنمية الطفولة المبكرة مسألة عدالة، كما يساهم في الصالح العام.	7. الأهمية القصوى للعدالة
تُعقد المؤتمرات وتصدر القرارات، ولكن القليل يطبق. ويشكّل البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة ضمن البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم بارقة أمل!	8. التعاون بين البلدان العربية
يأتي إطلاق الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة في الوقت المناسب، وينبغي أن يتطور لكي يصبح محرّكاً فعالاً لقطاع الطفولة المبكرة في المنطقة العربية.	9. التشبيك والمناداة
ألقت الصراعات المزمّنة في المنطقة أعداداً هائلة من الأطفال الصغار وأسْرهم في أوضاع غير مستقرة من النزوح، فأصبحت برامج الاستجابة السريعة من أجل توفير الرعاية والتعليم والحماية أولوية عامة شبيهة دائمة.	10. الرعاية والتعليم والحماية في فترات الطوارئ

الملحق 1 - الوثيقة الختامية للملتقى التأسيسي للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة

البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة
الملتقى الإقليمي لتأسيس الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة
عمان-الأردن 15 -17 كانون الأول/ديسمبر 2014

بدعوة من البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة الذي تستضيفه ورشة الموارد العربية تحت مظلة البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم/أليكسو، إنعقد الملتقى التأسيسي للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة في عمان-الأردن ما بين 15 و17 كانون الأول/ديسمبر 2014 بحضور مندوبين ومندوبات عن وزارات التربية ووزارات الشؤون الاجتماعية ومجالس الطفولة ومؤسسات المجتمع المدني وأكاديميين وأكاديميات وأصحاب الخبرة في مجال الطفولة المبكرة من 15 دولة عربية وأجنبية. قُدمت عروض وجرت نقاشات ومداولات، وخلص المشاركون والمشاركات إلى الوثيقة الختامية الموجزة التالية:

المدخل والتحديات:

- تهميش قطاع الطفولة المبكرة في غالبية الدول العربية
- جاهزية سياسية للالتزام بإعطاء القطاع الأهمية اللازمة كما عبّر عن ذلك مؤتمر وزراء التربية العرب المنعقد في الدوحة 2010 : نحو تحسين جودة التعليم ، وتنفيذ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو) لهذه التوصية بإنشاء مظلة البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم وبرامجه الخمسة
- الاقتناع بضرورة البحث والاهتمام للوصول إلى إنشاء شبكة تضم ممثلي الحكومات وممثلي المجتمع المدني والأكاديميين والأكاديميات والاختصاصيين والاختصاصيات في المجال، وشعور كافة المشاركين في الملتقى التأسيسي بالحماس لتأسيس هذه الشبكة نظراً لما تعود عليه من نفع وذلك لأهميتها ودورها في تسليط الضوء على هذا القطاع ودعم النشاطات الضرورية للارتقاء به على المستوى العربي الإقليمي والوطني.
- بداية التشبيك الذي قام به البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة تحت مظلة أريك/أليكسو، بين الفقاء المعنيين في القطاع وذلك بإنشاء مجموعة البحث والتطوير وإجراء الدراسات وعقد ورشات

عمل ودورات تدريب وإنتاج الموارد والأدوات اللازمة نحو بناء شبكة عربية لتنمية الطفولة المبكرة

- تمتع البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة الذي تحتضنه ورشة الموارد العربية تحت مظلة البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالخبرة اللازمة ليكون حاضناً لهذه الشبكة العربية
- تمتع البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة بحلقات شراكة راسخة مع كافة الفقاء الفاعلين في القطاع في الدول العربية

الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة

الرؤية:

نحو مستقبل أفضل بشبكة عربية من الخبرات والموارد لتنمية الطفولة المبكرة

الهدف العام:

تعمل الشبكة العربية على إنتاج ونشر المعرفة، وتبادل أفضل الممارسات، والمناداة بسياسات داعمة لتنمية الطفولة المبكرة

الخطوات العملية وخارطة الطريق:

1. إعلان الهيئة التأسيسية للشبكة العربية لتنمية الطفولة من الحاضرين والحاضرات لهذا الملتقى
 2. تكلف هذه الهيئة التأسيسية لجنة للمتابعة مكوّنة من أعضاء اللجنة التوجيهية للملتقى
 3. يكلف البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة بأعمال التواصل بين لجنة المتابعة والهيئة التأسيسية، وبين البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم
 4. يقدّم البرنامج العربي إلى لجنة المتابعة والهيئة التأسيسية في مدة أقصاها **منتصف شباط/فبراير 2015**، المسودتين التاليتين، كما يتم في نفس الوقت تقديمها إلى المجلس العلمي الاستشاري لأرايك:
a. وثيقة مرجعية حول الشبكة العربية لتنمية الطفولة تحتوي على العناوين الأساسية التالية:
 - i.** الطفولة المبكرة واحتياجات وتحديات التنمية المستدامة ما بعد 2015
 - ii.** أهمية وضرورة الشبكة العربية لتنمية الطفولة في تحديد الاحتياجات والاستجابة للتحديات على المستوى الإقليمي ودعم ذلك على المستوى الوطني
 - iii.** تشكيل ومهام الهيئة التأسيسية للشبكة
 - iv.** أسس العضوية الحكومية الحالية (بما في ذلك عضوية أكثر من طرف حكومي من البلد الواحد) والعمل على معايير العضوية الاختيارية التي سوف تعطي الحكومات حق إختيار "نقاط ارتكاز" لذلك في المستقبل
 - v.** أسس عضوية منظمات المجتمع المدني والأكاديميا والعمل على معايير العضوية الاختيارية التي سوف تعطي البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة بالتشاور مع أليكسو/أرايك حق إختيارها في المستقبل
 - vi.** برنامج عمل الشبكة في المرحلة الحالية
 - vii.** طرق ومصادر التمويل
 - b.** برنامج عمل مع طلب تمويل يستند إلى ما تم نقاشه خلال هذا الملتقى:
5. يتلقى البرنامج العربي تعليقات لجنة المتابعة والهيئة التأسيسية آخر شباط/فبراير 2015
 6. تعمل الهيئة التأسيسية على ترويج الوثيقة المرجعية والمناداة بها لدى الحكومات المعنية، والحصول على موافقة رسمية حكومية عليها إذا أمكن.

7. الحصول على الموافقة الرسمية المسبقة سوف يزيد من فرص موافقة المجلس التنفيذي للألكسو والجهات المانحة عليها
8. (تطوعت الأمين العام للمجلس الأعلى للطفولة في لبنان، لعقد إجتماع للفرقاء المعنيين من ممثلي الوزارات ومؤسسات المجتمع المدني والأكاديمية في لبنان لأخذ الموافقة على المسودة)، واقترحت أن يقوم أعضاء الهيئة التأسيسية بذلك كلّ في بلده
9. ترسل الوثيقتين إلى من حضر من المنظمات الداعمة... Save The Children, ANERA, ACEV... للتشاور والمساعدة
10. تتولى رأيك/ألكسو العمل على وضع هاتين الوثيقتين على جدول أعمال المجلس التنفيذي للألكسو المزعم عقده أيار/مايو 2015

الملحق 2 -

أهداف التنمية المستدامة التي تضمنتها تقرير الأمين العام للأمم المتحدة في كانون الأول/ ديسمبر 2014

- الهدف 1 - القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان
- الهدف 2 - القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة
- الهدف 3 - ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار
- الهدف 4 - ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع
- الهدف 5 - تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات
- الهدف 6 - ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة
- الهدف 7 - ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة
- الهدف 8 - تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع
- الهدف 9 - إقامة بُنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار
- الهدف 10 - الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها
- الهدف 11 - جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة
- الهدف 12 - ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة
- الهدف 13 - اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغيّر المناخ وآثاره*
- الهدف 14 - حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة
- الهدف 15 - حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي
- الهدف 16 - التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهْمَش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات
- الهدف 17 - تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة

*مع التسليم بأن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ هي المنتدى الدولي والحكومي الدولي الرئيسي للتفاوض بشأن التصدي لتغير المناخ على الصعيد العالمي

الملحق 3 – أطاران مفاهيميان للتنمية الطفولة المبكرة:**1. النهج الشمولي والتكاملي لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة**

(فيما يلي ملخصاً للفصل الأول من كتاب: الكبار والصغار يتعلمون "من المبادئ إلى الممارسة"، التي نشرته ورشة الموارد العربية باللغة العربية في عام 2003).

يستند النهج الشمولي والتكاملي إلى علم النفس النمائي و حقوق الطفل.

يساعد علم النفس النمائي ودراسة التغيرات السلوكية في الفرد من الطفولة إلى الشيخوخة، على تفسير والتنبؤ بمسار التنمية البشرية وذلك بتركيزهما على عملية التعلم من خلال التجربة في السنوات الأولى، حيث تكون طبيعة ونوعية التفاعل بين الأطفال والكبار أمر بالغ الأهمية. دور الكبار هو فهم العوامل التي تؤثر على سلوك الطفل وتسهيل عملية التعلم خلال نمو قدرات الطفل. في القيام بذلك، يصبح الكبار أنفسهم متعلمين.

تتعامل الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل (CRC) مع الأطفال كأصحاب حقوق. إعتاد معظم الناس على التفكير بالأطفال على أنهم أصحاب إحتياجات، ولكن الاتفاقية توظف هذه الإحتياجات على أنها حقوق. إن بنود اتفاقية حقوق الطفل غير قابلة للتجزئة، ولكن أربعة منها تمثل المبادئ الأساسية أو "الأركان"، التي تدعم الاتفاقية برمتها.

- أ. الحق في البقاء والنمو (المادة 6)
- ب. الحق في عدم التمييز (المادة 2)
- ت. الحق في المشاركة (المادة 12)
- ث. المبدأ من 'مصلحة' الطفل (المادة 3)

هذا النهج هو "شمولي" لأنه يقوم على رؤية الطفل ككائن كامل يتكون من مجموعة واسعة من الإحتياجات والخصائص والخبرات، والتي تعتبر مهمة لتنمية الشخصية.

عندما يتم التعرف على هذه الشمولية تبرز الحاجة إلى "تكامل" الخدمات والتقديمات المقدمة للأطفال في نهج ومقاربة واحدة. عند بروز الحاجة إلى تقديم خدمة معينة للطفل، تنظر الخدمات المتكاملة للطفل إلى كل إحتياجاته بشمولية.

تحدد المبادئ الأربعة عشرة التالية النهج الشمولي والتكاملي لتنمية ورعاية الطفولة المبكرة. وهي استندت في البداية على المبادئ العشرة للعب التي وضعتها نينا بروس في كتابها "حان الوقت للعب"، وقد عمل على ترجمتها إلى اللغة العربية وتكييفها وتوسيعها بشكل جماعي فريق من المهنيين في مرحلة الطفولة المبكرة في الاجتماعات الإقليمية لورشة الموارد العربية خلال 1995 و 1997 و 1998.

المبادئ هذه إطار مفاهيمي يمكنه أن تساعد الممارسين وصناع القرار تحليل وتحسين توفير تنمية ورعاية الطفولة المبكرة.

المبادئ الأربعة عشرة للنهج الشمولي والتكاملي لتنمية ورعاية الطفولة المبكرة	
<p>1. الطفل كيانٌ واحد موحد، مهم بكافة جوانبه، حيث يتأثر كل جانب بالجوانب الأخرى، ويؤثر فيها.</p> <p>2. الطفولة مرحلة عمرية قائمة ومتكاملة في حد ذاتها، ومن حقّ الطفل أن يحيها بكاملها.</p> <p>3. يحدث النّمو في خطوات متسلسلة يمكن التنبؤ بها، تتخللها فترات تكون فيها جاهزية الطفل للتعلّم في أوجها.</p>	ثلاثة مبادئ أساسية (المجموعة الأولى)
<p>4. التفاعل مع الآخرين (للبالغين والأطفال) يحفز، ويعزز ويشجع الأطفال في عمليات تعلّمهم.</p> <p>5. تطوّر الطفل يتم بواسطة التفاعل بين قدرات الطفل الخاصة والبيئة</p> <p>6. تنمية الهوية الثقافية للطفل (اللغة الأم والحكمة الثقافية المترامية والذاكرة الجماعية والتاريخ، الخ). أمر أساسي لنمو الطفل الصحي والمتكامل.</p>	البيئة (المجموعة الثانية)
<p>7. تنمو الحياة الداخلية للطفل وتزدهر في ظل الظروف المواتية لذلك.</p> <p>8. ينبغي تثمين الفروق المتنوعة الفردية بين الأطفال والاحتفال بها.</p> <p>9. التحفيز الداخلي يتسم بأهمية أساسية لتطوير الجوانب المختلفة لشخصية الطفل، تعطي البرامج المرتكزة إلى الطفل قيمة عالية لهذا.</p> <p>10. تشجيع تطوير الانضباط الذاتي لدى الطفل سوف يساعده على تحقيق الحرية الشخصية مع المسؤولية.</p> <p>11. الأطفال لديهم المرونة الداخلية المبنية فيهم، ويمكنهم وضع استراتيجيات التأقلم ومهارات البقاء على قيد الحياة في ظروف صعبة للغاية. هذا يتطلب الدعم المناسب لصيانة وتعزيز هذه المهارات والتغلب على آثارها المؤلمة على المدى الطويل.</p> <p>12. التركيز على ما يمكن للأطفال القيام به (وليس ما لا يستطيعون القيام به) هو نقطة الانطلاق في برامج للأطفال ذات الجودة.</p> <p>13. البرامج والتقديمات المتكاملة تحترم الطابع الشمولي للطفل.</p> <p>14. تقدير دور الآباء والأسرة الممتدة والمجتمع في رعاية وتنمية الأطفال أمر أساسي في برامج الأطفال ذات الجودة.</p>	البرامج (المجموعة الثالثة)

2. أحجار الزاوية الأربعة

بمبادرة من المجموعة الإستشارية لتنمية الطفولة المبكرة (CG for ECD) قامت مجموعة دولية من الجهات الفاعلة في مرحلة الطفولة المبكرة (ومنها ورشة الموارد العربية) في عام 2007 بوضع أحجار الزاوية الأربعة لتنمية الطفولة المبكرة، بالتواصل والتزامن مع إطلاق تقرير الرصد العام لمبادرة التعليم للجميع (EFA / GMR) في مرحلة الطفولة المبكرة. إنها إطار ملائم للبرمجة وقد تم تحديثها بانتظام منذ ذلك الحين، كما قامت ورشة الموارد العربية بترجمتها إلى اللغة العربية.

أحجار الزاوية الأربعة هي:

- أ. **ابداً منذ البداية** (قبل الولادة إلى 3 سنوات): بما في ذلك التحفيز في وقت مبكر وبرامج الوالدية المتجاوبة والتدخل المبكر وتنمية الطفل الشاملة
 - ب. **إستعد للنجاح** (4-5 سنوات): توفير الوصول إلى سنتين على الأقل من برامج الطفولة المبكرة ذات النوعية العالية وذلك قبل الدخول رسمياً إلى المدرسة، بدءاً بالأطفال الأكثر قابليةً للتعرض للأذى، والأقل حظوةً، مع التركيز على الوصول والإنصاف والجودة والكفاءة المهنية في التعلّم والتعليم للأطفال الصغار خلال انتقالهم إلى التعليم الرسمي
 - ت. **حسن نوعية التعليم الابتدائي** (6-8 سنوات): لمزيد من الاستمرارية في التعلّم المبكر والتعليم وتمشياً مع مبادئ المدرسة الصديقة للأطفال
 - ث. **إشمل مرحلة الطفولة المبكرة في السياسات** (عام): السياسات القطاعية وما بين القطاعات على حد سواء في مجالات الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية، وعلى الصعيدين الدولي والوطني والمناطقي، والتأكد من أن مرحلة الطفولة المبكرة هي جزء لا يتجزأ من عمليتي التخطيط ووضع ميزانيات التنمية والاقتصاد الكلي.
- تشكّل برامج الطفولة المبكرة أساساً متيناً للصحة السليمة، والنمو، والنجاح في التربية والحياة. إنّ الاستثمار في الأطفال الصغار يوفّر المال، ويثمر النتائج على المدى الطويل.

الملحق 4: مبادئ وواقع تنمية الطفولة المبكرة في البلدان العربية بحسب الفئات العمرية:

الفئة العمرية: من الحمل حتى 3 سنوات	
<p>المبادئ:</p> <p>أ. للأطفال في هذه المرحلة العمرية الحق بالدية متجاوبة، ورعاية صحية أولية جيدة، ونظام غذائي متوازن، وبيئة آمنة ومحفزة.</p> <p>ب. دعم العائلة و المجتمع ضروري لضمان نمو أمثل للطفل.</p> <p>ت. تؤكد الدراسات الحديثة حول الدماغ المرتكزة إلى التجارب، أن الرعاية المستمرة والمتسقة خلال السنوات الأولى من حياة الطفل، بالإضافة إلى الحماية من عوامل الخطر، ضروريان لتحقيق نمو أمثل للطفل.</p>	<p>الواقع:</p> <p>1. هناك تقدّم على صعيد الرعاية الصحية للأم والطفل، لكن ما زال هناك نقاط ضعف: مستوى ملحوظ من حالات انخفاض الوزن عند الولادة، وسوء التغذية، إلخ...</p> <p>2. ترك التحفيز من أجل نمو متكامل للطفل، بالإضافة إلى الحماية الإجتماعية من آثار الحرمان، على عاتق الأهل وحدهم. علماً أن العديد من العائلات ليسوا في وضع يسمح لهم بتقديم الرعاية المناسبة لأطفالهم.</p> <p>3. البرامج والخدمات المقدمة لدعم الأمهات والآباء في أداء دورهم تجاه أطفالهم قليلة جداً في القطاعين المجتمعي والرسمي.</p>
الفئة العمرية: من 4 حتى 5 سنوات	
<p>المبادئ:</p> <p>أ. للأطفال في هذه المرحلة العمرية الحق في بيئة آمنة ومحفزة في المنزل والمدرسة والمجتمع، ذلك أن قدرتهم على التعلّم تتطوّر بسرعة.</p> <p>ب. ينمي الأطفال قدراتهم المعرفية و الإجتماعية بشكل أفضل من خلال اللعب و البيئة التفاعلية، ومن خلال نشاطات وفعاليات تعليمية مكررة.</p> <p>ت. تشير الدراسات في هذا المجال أن التحاق الطفل ببرامج ذات جودة، لمدة سنتين في مرحلة الروضة (ما قبل المرحلة الابتدائية) يعطيه فرصاً أعلى بالنجاح في المراحل التعليمية اللاحقة، كذلك في حياته كراشد.</p>	<p>الواقع:</p> <p>1. دور الحضانه تنتشر، لكن المعرفة فيها قليلة. فهي متوفرة بمعظمها للنخبة وللعائلات مرتفعة الدخل. مع ذلك هناك مقاربات ناجحة وممكنة لتنمية هذا القطاع.</p> <p>2. قطاع رياض الأطفال أصبح جزء من النظام التعليمي الرسمي ومن ضمن السياسات المعتمدة في معظم الدول.</p> <p>3. مع ذلك، تشير الإحصاءات إلى فرق كبير من الناحية العملية بين هذه الدول، إذ يختلف معدل الإلتحاق من 1% إلى 70-80% . ويبلغ المعدل العام 19% (تقرير رصد التعليم للجميع العالمي 2012).</p> <p>4. تعدّد مقدّمو التعليم ما قبل المدرسي: قطاع عام وقطاع خاص (في الغالب يبتغي الربح)، كذلك جمعيات غير حكومية و برامج مجتمعية.</p> <p>5. هناك برامج مخصّصة للأطفال خارج المدرسة بدأت بالظهور، هدفها إعدادهم للدخول إلى المدرسة.</p>
الفئة العمرية: من 6 حتى 8 سنوات	
<p>المبادئ:</p> <p>أ. هذه الفئة العمرية هي في صلب أهداف النظام التعليمي، لكنّ مقارنة تنمية الطفولة المبكرة ضرورية في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية.</p> <p>ب. خصائص تعلّم الطفل في هذه المرحلة تتبع الوتيرة نفسها كما في الطفولة المبكرة.</p> <p>ت. الانتقال الناجح إلى "التعليم المدرسي" يتم عبر دعم وتيرة التعلّم من خلال اللعب والمقاربات التفاعلية المعتمدة في رياض الأطفال.</p> <p>ث. كما أن الأطفال يصبحون مستعدين للمدرسة خلال</p>	<p>الواقع:</p> <p>أصبحت التغطية أوسع في العالم العربي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - 90% للإلتحاق الإجمالي، لكن الإلتحاق الفعلي كان 84% فقط في العام 2008. - 6 ملايين طفل هم خارج المدرسة، 58% منهم فتيات. - التكافؤ الجندي تمّ تحقيقه تقريباً في المرحلة الابتدائية. - نسبة الطلاب لكلّ أستاذ لا تزال عالياً نسبياً في مؤسسات القطاع العام. - ما لا نعرفه، وهو غير متوفر بالإحصاءات وبالأرقام، هي القضايا المتعلقة بالنوعية والفعالية:

<ul style="list-style-type: none">▪ المعلومات حول الرسوب و التسرّب غير دقيقة.▪ هناك معطبات بأنّ نسب المتخرّجين والمتخرّجات من المرحلة الابتدائية تزداد.- ليست هناك بيانات حول مدى الجهوزيّة عند دخول المرحلة الابتدائية، أو مدى الإنجازات في نهاية هذه المرحلة.- من المعروف أنّ عددًا كبيرًا ينهي صفوف التعليم الأساسي بمستوى ضعيف جدًا من حيث القدرة على القراءة والكتابة ومهارات الحساب.	<p>مرحلة الروضة (ما قبل المدرسة)، على المدارس أيضًا أن تكون مستعدّة للأطفال القادمون إليها من المنزل أو من رياض الأطفال.</p>
---	--